(... وبناءً عليه (لا ينبغي تحويل الضعف إلى نظرية) لينين، و(بالقناعة والتصميم وبالقناعة والتصميم) الأمين العام حبش، نواجه اللحظة النوعية الاستثنائية... فليس أمامنا إلا امتصاص خسائرنا من شهداء وجرحى، ومئات المعتقلين ورعاية المطاردين. إن الحبل على الجرار ولا مهرب من التضحية ولكننا نريدها أقل درجة ممكنة للشعب والحزب، تضحية لا تثلم ولا تشل مهامنا وواجباتنا... إننا أمام اختبار حقيقي للقب الطليعة، هل الطليعة إدعاء أم خطاب أم نرجسية قيادية... أم خطوات ومبادئ وسلوك عملي في زمن «اقتحام السماء»؟ رجال الكومونة «اقتحموا السماء» بلغة ماركس، وعلينا أن نقتحم السماء مع أبناء شعبنا وقواه المناضلة، ولكن دون أن نذبح شعبنا لا تعوزه المذابح والتضحيات بل الانتصارات. لنجعل من الانتفاضة محطة نوعية في طريق خلاصنا...»

...«القيادة التنظيمية هي جذع الشجرة التي تحمل فروعها وأغصانها، فهي تتولى معظم البنية وهي المناط بها الجمع بين نقيضين: الانخراط النشط الانتفاضي وتوسيعه وحماية البنية وتعزيزها، وهذا لا يكون إلا بتجسيد شعار: اتبعوني واستقطاب فوج الانتفاضة الذي لا ينبغي أن يكون اقل من ١٠٠٪ هذا العام... منذ زمن قال أحد رفاق الجيل الأقدم: الذي ينزل السوق يتسوق، والسوق اليوم عاصف، بركان هائج، ويجب أن تكون امتداداتنا في عين البركان فعلاً وجرأةً ومبادرةً... وحينها لن يصعب عليها التقاط فوج الانتفاضة. فالناس في الميدان يتجاذبون في مهام عديدة بما يكسبنا الصدقية والثقة كمدخل للاستقطاب...

لا مهرب من التسييس والأدلجة وفق تسلسل حلقات – مرشحين – خلايا... ولجان المقاومة هي بيئة خصبة للتحزيب والتوسع... يجب شرح النظام الداخلي بإيجاز، وكذا محاور تفكيرنا السياسي، ونشرة «الرفاق» و«الثورة مستمرة» والتعميم «الشهري» الميداني... ولاحقاً يجري تعميق الفهم...

العملية الانتفاضية في ذاتها هي عملية توعوية، فهي ممارسة ونظرية، وتجارب المنتفضين وتصرفاتهم هي وعي نظري، وما يتراكم من وعي وخبرة هو أهم مفاصل الوعي... وأنتم تلاحظون أننا عممنا منذ وقت العديد من الأفكار المتصلة بنظرية الانتفاضة سواء من التجربة الفلسطينية أو تجارب عالمية أخرى... وقيمة أي وعي نظري عام أن يخدمنا في استخلاص رؤيتنا الخاصة وممارستنا الانتفاضية اليوم...

لا ينبغي، وغير مقبول بتاتاً، استبقاء أي منظمة قاعدية أو كادر أو خيط تنظيمي منقطعاً